مجلد بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية غريان ـ جامعة غريان
المنعقد في الفترة
من 8- 9-11/ 2025
(المجلد الاول)

تأثير الإعلام على المناهج التعليمية

د.سالم الساعدي
القانون الخاص، القانون، الزيتونة، ترهونة، ليبيا
salim1971alsadi@gmail.com

The impact of media on educational curricula

DR. Salim Alsadi
Private law, Law, Alzitona, Tarhouna, Libya

تاريخ الاستلام: 08-06-2025، تاريخ القبول: 15-9-2025، تاريخ النشر: 8 – 11- 2025.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى كيفية اختيار المناهج من حيث المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك، وكما تهدف أيضاً إلى معرفة أسس وأساليب وتقويم المناهج، لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وذلك من خلال تأثير وسائل الإعلام الثقافية والإجتماعية، فالإعلام يساهم وبشكل كبير في تطوير مهارات المعلمين، كما يمكن للمعلمين الإستفادة من برامج الإعلام لتعزيز أساليب تدريسهم بشكل أكثر ابتكاراً، وبذلك يمكنهم من المساهمة في تحديث المناهج التعليمية وإدخال مفاهيم جديدة في شتى التخصصات، كما يمكن للإعلام أن يساهم في تحديث المناهج التعليمية من خلال دور الإعلام في تحفيز الطلاب على التفكير النقدي عبر التعرف على المعلومات من وسائل الإعلام المختلفة في ظل التطورات التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة، كما يمكن للإعلام أن يشكل وعي الطلاب الثقافي والإجتماعي من خلال المحتوى الذي يعرضه، مما يؤدي إلى دمج القيم الثقافية والإجتماعية في المناهج التعليمية، ومن خلال ذلك توصل الباحث إلى عدد من النتائج تتمحور غالبيتها في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج من خلال دور الإعلام في تحديث المناهج التعليمية، وكما كان للتوصيات في هذا البحث الحظ الأوفر والتي تدور حول تحقيق الأهداف في مساهمة الإعلام في تحديث المناهج التعليمية، ولقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، التعليم، الطالب، المنهج، الثقافية، تحديث، الإجتماعية.

Abstract:

This study aims to examine how to select curricula in terms of content, educational experiences, and the necessary criteria for this. It also aims to identify the foundations, methods, and evaluation of curricula, to determine the extent of success or failure in achieving the general objectives included in the curriculum, through the influence of cultural and social media. The media contributes significantly to developing teachers' skills, and teachers can benefit from media programs to enhance their teaching methods in a more innovative way, thus enabling them to contribute to updating educational curricula and introducing new concepts in various disciplines. The media can also contribute to updating educational curricula through its role in motivating students to think critically by learning about information from various media outlets in light of the developments witnessed in the world recently. The media can also shape students' cultural and social awareness through the

content it presents, which leads to the integration of cultural and social values into educational curricula. Through this, the researcher reached a number of results, most of which revolve around achieving the general objectives included in the curriculum through the role of the media in updating educational curricula. The recommendations in this research had the greatest chance, which revolve around achieving the objectives in the media's contribution to updating educational curricula. This study followed The descriptive approach is appropriate for the nature and objectives of the study.
Keywords: Media, education, student, curriculum, cultural, update, social.

المقدمة:

إن تأثير الإعلام على المناهج التعليمية يمكن أن يكون كبيراً ومتعدد الأبعاد، سواء كان مرئيًا أو مسموعًا أو رقميًا، يمكن أن يسهم في توجيه محتوى المناهج وأساليب التدريس بطرق متعددة سواء كان ذلك من حيث تأثير وسائل الإعلام على الأشخاص والتعلم أو من حيث تأثير وسائل الإعلام الثقافية والإجتماعية، فالمنهج ليس خطة مفصلة يقدمها الكبار، بل يقتصر على الإتجاهات العامة في الدراسة مع إرشادات عامة عن كل وجه من أوجه نشاط التلاميذ وعن أنماط الخبرات المختلفة وطرق إختيارها وتنظيمها.

ولقد عرف المنهج بمفهومه الحديث على أنه "هو مجموع الخبرات والأنشطة التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في كافة الجوانب (العقلية – والثقافية – والدينية – والإجتماعية – والجسمية – والنفسية – والفنية)، نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أي أنه في هذا المدخل الحديث للمنهج تتحول نقطة الإهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه، حيث يصبح هذا المتعلم هو الغاية، وكل ما يجري في الدراسة يجب أن يكون في خدمة نموه، والنمو المنشود عندهم هو النمو المتكامل للمتعلم كإنسان له جوانبه الجسيمية والعقلية والإجتماعية والنفسية.

ولقد عرف المنهج أيضًا بأنه "مجموعة من العبارات المرتبطة التي توضح طبيعة المنهج بتحديد العلاقات التي تربط بين عناصره وتوجيه عمليات تطويره واستعمالاته وتقوميه".

وهناك من يري أن نظرية المنهج هي عبارة واضحة محددة تنبع عن رؤية واضحة لطبيعة المنهج ومكونات وخطوات تخطيطه بدءا من وضع أهدافه وانتهاء بتقويمه وتطويره.

ولذا فإن أي تخطيط أو تطوير أو تقويم للمناهج يعتمد على نظرية عامة توفر له التوجيه والإرشاد، وعلى الرغم من أن نظرية المنهج إحدى النظريات الفرعية للنظرية التربوية، إلا أن أهميتها بالغة الأثر، فهي تعكس توجهات النظرية التربوية وملامحها من جهة ومن جهة أخرى – وهذا هو الأهم – فإنها تقترح الخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة المنهجية ومحتوياتها، حيث تمثل أهمية هذه المقترحات في أثناء تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها، وتقويم نتائجها وأثارها في مخرجاتها، وبذلك فإن النظرية التربوية تكون بدون مضمون إذا لم تترجم غايتها وأهدافها العامة في تخطيط المنهج الدراسي وتنفيذه وتقويمه في ضوء نظرية منهج واضحة الخطوات".

لذلك كله ولما يسهم به الإعلام من تأثير على تطوير المناهج التعليمية فسوف نتطرق إلى تأثير وسائل الإعلام على الأشخاص والتعليم في (المبحث الأول) ثم تأثير وسائل الإعلام الثقافية والإجتماعية في (المبحث الثاني).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة المناهج التعليمية في معرفة أهداف العملية التعليمية، وكيفية صياغة هذه الأهداف بطرق إجرائية، بمعنى أن تكون أهدافًا سلوكية تصف الأداء المتوقع، أن يصبح المتعلم قادرًا عليه بعد الإنتهاء من دراسة برنامج معين، ومادامت هذه الأهداف تصف أداء، فيمكن التثبت من تحقيقها أو تحقيق بعضها أو تتم تحقيقها كلها، كما أن مادة المناهج تلقي الضوء على كيفية اختبار المحتوى والخبرات

التعليمية والمعايير اللازمة لذلك، وهي تعد عملية سهلة، فالمادة الدراسية تشمل عدة مجالات وكل مجال يشمل عدة موضوعات، ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية وهذه تتضمن معارف وحقائق ومفاهيم، وعلى ذلك فدراسة المناهج تساعد معلم المستقبل على اختبار طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وتزيد معرفة هذا المعلم بالوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف.

وأيضًا تمكن مادة المناهج معلم المستقبل من التعرف على أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف لهذا المنهج حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة.

مشكلة البحث:

إن التعليم في ليبيا يعاني من العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالمناهج، ومنها ما يتعلق بالإدارة التعليمية وغيرها من المشاكل، كل ذلك سبب في تدني مستوى التعليم ومستوى أداء العاملين، مما يتطلب إيجاد الحلول الجذرية لهذه المشاكل من خلال اتباع معايير لوضع المناهج الحديثة واختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعية.

أهداف البحث:

1. تهدف هذه الدراسة إلى كيفية اختيار المناهج من حيث المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك.
2. تهدف هذه الدراسة لمعرفة أسس وأساليب وتقويم المناهج لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج.
3. تهدف هذه الدراسة لتقديم رؤى رائدة لبناء مناهج تعليمية معاصرة.

4. ترسيخ القيم الدينية والوطنية والإجتماعية في المناهج التعليمية.

5. يكمن هذا البحث في إيجاد وثيقة وطنية تربوية تحدد معايير وأسس المناهج التعليمية.

حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على المعلم وعلى القائمين على تطوير المناهج التعليمية في المؤسسات التعليمية.

الحدود المكانية: تمثل الإطار المكاني لهذا البحث بالكليات ومؤسسات التعليم الأخرى.

الحدود الزمنية: شكل العام الجامعي 2024–2025 الإطار الزمني لإجراء هذا البحث.

حدود الموضوع: دراسة تأثير الإعلام على المناهج التعليمية بحيث تغطي كل ما يتصل من معايير لوضع المناهج الحديثة واختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعية.

مصطلحات البحث:

المنهج: عرف بأنه: "مجموعة من العبارات المترابطة التي توضح طبيعة المنهج، بتحديد العلاقات التي تربط بين عناصره وتوجيه عمليات تطويره واستعمالاته وتقويمه" [1].

الإعلام: مفردة "الإعلام" لغوياً مشتقة من المصدر "علم" والعلم نقيض الجهل، علم علماً وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ورجل عالم، وعليم من قوم فيهم جميعاً ورجل علامة [2].

أما اصطلاحاً: فربما كان أوضح تعريف للإعلام هو الذي وضعه العالم الألماني "أتوفروت" حيث قال إن الإعلام هو "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه"، فالإعلام تعبير موضوعي يقوم على الحقائق، وإلى وقت قريب، استخدمت كلمة "صحافة" بمعنى "الإعلام" ولكن مفهوم الإعلام أدق من كلمة صحافة للدلالة على بقية الوسائل [3].

ورغم شيوع كلمة "الإعلام" في الأدبيات العربية المعاصرة فإن المصطلح يتسع أحياناً ليشمل مفهوم الإتصال، ويضيق أحياناً فيقتصر على وسائل الإعلام وحدها [4].

المنهج المتبع:

لقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (مراد، 2013): تتناول هذه الدراسة الدور الذي قام به الإعلام الجديد عبر أدواته المتنوعة، والذي ارتبط بشبكة الإنترنت من جانب وبالفضائيات من جانب آخر، وخلصت هذه الدراسة في نهاية هذا البحث إلى العديد من النتائج والتوصيات التي كانت هدفاً لتحقيقها في هذه الدراسة.
2. دراسة (عثمان، 1984): تهدف هذه الدراسة إلى تقديم دعوة إلى دمج المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة في مرحلة واحدة مع تطور المناهج والخطة الدراسية واستحداث المناهج الجديدة المناسبة لأهداف واتجاهات هذه المرحلة في إعداد المواطن، وخلصت هذه الدراسة في النهاية إلى العديد من النتائج والتوصيات التي كانت هدفاً لهذه الدراسة.
3. دراسة (عبدالكريم، 2008): تهدف هذه الدراسة إلى عرض تحليلي للمشكلات التي يواجهها نظام التعليم في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة من خلال بعض الأدبيات العلمية وخلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات التي كانت هدفاً لتحقيق هذه الدراسة.

الإطار العام للدراسة:

- **المبحث الأول: تأثير وسائل الإعلام على الأشخاص والتعليم:**

يعد الإعلام جزءً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية الحديثة، ولذا يجب أن يتم استخدامه بشكل مدروس وموجه لتمكين الطلاب من الإستفادة الكاملة من تقنيات الإعلام مع الحفاظ على جودة وموضوعية التعليم، ومع تطور المعلومات بشكل سريع، يمكن للإعلام أن يساعد في تحديث المناهج التعليمية وإدخال مفاهيم حديثة في مختلف التخصصات، وعليه فسوف نتطرق في (المطلب الأول) إلى تأثير وسائل الإعلام على الأشخاص، ثم نتطرق في (المطلب الثاني) إلى تأثير وسائل الإعلام على التعليم.

المطلب الأول: تأثير وسائل الإعلام على الأشخاص:

يؤثر الإعلام وبشكل كبير على المناهج التعليمية، سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو رقمياً، حيث أنه يسهم في توجيه محتوى المناهج وأساليب التدريس بطرق متعددة:

أولاً: تأثير الإعلام على المعلمين:

إن الإعلام يساهم وبشكل كبير في تطوير مهارات المعلمين من خلال الدورات التدريبية، والمواد التعليمية عبر الإنترنت التي تتيح لهم اكتساب أدوات وتقنيات جديدة في تدريس المناهج، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين الإستفادة من برامج الإعلام لتعزيز أساليب تدريسهم بشكل أكثر ابتكاراً، وبذلك يمكنهم من المساهمة في تحديث المناهج التعليمية وإدخال مفاهيم جديدة في شتى التخصصات.

ثانياً: دور الإعلام في تحفيز الطلاب على التفكير النقدي:

يمكن للإعلام أن يساهم في تحديث المناهج التعليمية من خلال دور الإعلام في تحفيز الطلاب على التفكير النقدي عبر التعرف على المعلومات من وسائل الإعلام المختلفة في ظل التطورات التي يشهدها

العالم في الآونة الأخيرة لوسائل الإعلام من خلال تحليل الأخبار أو مقاطع الفيديو أو المقالات، حيث يتعلم الطلاب كيفية تقييم المصادر وتحديد الإنجاز، وطرح أسئلة تتعلق بصحة المعلومات ومصداقيتها، كل ذلك يحدد مستوى استيعاب الطلاب ومقدرتهم على التحليل السليم للمواد الدراسية ومدى إدخال تطورات جديدة على المناهج التعليمية تتماشى مع قدرة الطلاب الذهنية.

ثالثًا: دور الإعلام في التأثير النفسي والعاطفي:

قد يكون الإعلام له تأثير نفسي وعاطفي على الطلاب، حيث يمكن أن يؤدي المحتوى الإعلامي إلى تعزيز الدوافع الداخلية، أو في بعض الأحيان قد يساهم في التوتر والضغط النفسي خاصة إذا تم تقديم معلومات صادمة أو مشوهة، ولكن إذا وظفنا وسائل الإعلام المختلفة لصالح الطلاب من خلال تحديث المناهج التعليمية وخاصة فيما يتعلق بتوجيههم مهنيًا، حيث يمكن للإعلام أن يساعد الطلاب في اكتشاف مهاراتهم المهنية المستقبلية من خلال تسليط الضوء على مختلف المجالات المهنية والفرص المتاحة في سوق العمل، كما يمكن استخدام البرامج التي تستعرض تجارب أشخاص ناجحين في مجالاتهم المهنية كأداة تحفيزية للطلاب لتحقيق أهدافهم المستقبلية [5].

رابعاً: دور الإعلام في تعزيز التعليم الشخصي:

إن أحد التحديات الرئيسية المرتبطة بتأثير الإعلام على المناهج التعليمية الإعلام في تعزيز التعليم الشخصي، حيث يمكن للإعلام أن يساعد الطلاب في تخصيص تجربتهم التعليمية بناء على اهتماماتهم الشخصية، من خلال القنوات التعليمية الرقمية، يستطيع الطلاب اختيار المواضيع التي يرغبون في استكشافها بشكل أعمق، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويزيد من التفاعل والإهتمام بالمحتوى [6].

المطلب الثاني: تأثير وسائل الإعلام على التعليم

بالرغم من الفوائد العديدة للإعلام في التعليم، فإن هناك تحديات مثل ضرورة التأكد من صحة المعلومات، التحقق من مصادر الأخبار، والحفاظ على الإنضباط في استخدام وسائل الإعلام، أيضًا قد يؤدي الإستخدام المفرط للإعلام إلى تقليل التفاعل الإجتماعي التقليدي بين الطلاب، ومع ذلك يبقى الإعلام عنصرًا مهمًا في تحديث وتطوير المناهج التعليمية، مما يتيح للطلاب والمعلمين تجربة تعليمية متنوعة وغنية، إذا ما تم استخدامه بشكل مدروس، حيث أنه يمكن أن يسهم الإعلام في تحسين التعليم على مختلف الأصعدة، ومن بين هذه الأصعدة التي يسهم الإعلام في تحسينها وتطوير مناهجها التعليمية الآتي:

- أولاً: توسيع مصادر المعرفة:

يسهم الإعلام في تزويد الطلاب بمصادر معرفية متنوعة، مثل الأفلام الوثائقية، والبرامج التعليمية، والمحتوى الإلكتروني الذي يعزز من فهمهم للمواضيع المدرسية، ومع تطور المعلومات بشكل سريع، يمكن للإعلام أن يساعد في تحديث المناهج التعليمية وإدخال مفاهيم حديثة في مختلف التخصصات، ولقد أصبح الإعلام في الوقت الراهن، جزءًا من استراتيجيات التعليم الحديثة، مثل التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، مما يعزز من تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية [7].

- ثانيًا: دور الإعلام في تعزيز التعليم المستمر:

يمكن للإعلام أن يعزز مفهوم التعلم المستمر من خلال توفير محتوى تعليمي مستمر للطلاب والمعلمين على حد سواء، قنوات التعليم الإلكتروني، المدونات، ودورات التعليم المفتوح عبر الإنترنت (MOOCs) تمثل مصادر إضافية للتعلم خارج الصفوف الدراسية.

كما يقدم الإعلام للمعلمين فرصاً مستمرة للتعليم والتطور المهني من خلال الويبينارات، الورش التدريبية عبر الإنترنت، والمقالات المتخصصة، يمكن للمعلمين الحصول على أحدث الأدوات والأساليب التعليمية التي تمكنهم من تحسين أدائهم التدريسي، كل ذلك يسهم وبشكل كبير للإعلام في تحديث المناهج التعليمية وإدخال مفاهيم حديثة في مختلف التخصصات.

- ثالثًا: الإعلام وتأثيره على التعليم التفاعلي الجماعي:

يمكن للإعلام أن يعزز أساليب التعليم التفاعلي الجماعي، حيث يستخدم الطلاب منصات الإعلام الرقمية للمشاركة في مشاريع جماعية ومناقشات، مما يعزز من التعاون والعمل الجماعي، على سبيل المثال، يمكن للطلاب استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الإجتماعية للمشاركة في منتديات تعليمية أو لتطوير مشاريع جماعية مشتركة عبر الإنترنت، كما يمكن للطلاب من تحسين مهاراتهم في التواصل الشفهي والكتابي، والمثال على ذلك، يمكن للطلاب مشاهدة برامج حوارية أو مقاطع فيديو تركز على تقنيات التواصل الفعال، مما يساهم على تطوير مهارات التحدث بوضوح، التأثير في الآخرين والإقناع، كل ذلك يعتبر مساهمة للإعلام في تطوير هذه المناهج التعليمية [8].

- رابعاً: التعلم المدمج والتعلم التفاعلي:

إن المناهج الحديثة تميل إلى دمج أساليب التعليم التقليدية مع التعلم الإلكتروني، وهو ما يعرف بـ "التعلم المدمج" الإعلام يعزز هذا النموذج من خلال استخدام منصات التعليم الإلكترونية والفيديوهات التفاعلية، حيث يتعلم الطلاب عبر الإنترنت بجانب تعلمهم في الفصول الدراسية، هذا يسمح بمرونة أكبر في تقديم المحتوى التعليمي ويحفز الطلاب على التعلم الذاتي.

- **المبحث الثاني: تأثير وسائل الإعلام الثقافية والإجتماعية**

يمكن للإعلام أن يشكل وعي الطلاب الثقافي والإجتماعي من خلال المحتوى الذي يعرضه، مما يؤدي إلى دمج القيم الثقافية والإجتماعية في المناهج التعليمية، ولعل من بين وسائل الإعلام الإجتماعية الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، وإنستجرام حيث أصبح لها تأثير كبير في تشكيل مواقف الطلاب وآرائهم، ويمكن أن تستخدم هذه المنصات في التعليم لتحفيز المشاركة الجماعية، كتبادل الأفكار والتعاون بين الطلاب من مختلف أنحاء العالم، وعليه فسوف نتطرق إلى تأثير وسائل الإعلام الثقافية في (المطلب الأول)، ثم إلى تأثير وسائل الإعلام الإجتماعية في (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تأثير وسائل الإعلام الثقافية:

بفضل الإعلام يمكن للمناهج التعليمية أن تحظى بتحديث وإدخال مفاهيم حديثة في مختلف التخصصات من خلال البرامج الثقافية والتي من أهمها:

- أولاً: تأثير الإعلام على التحصيل الأكاديمي:

إن الدمج الجيد للمحتوى الإعلامي في المناهج يمكن أن يحسن من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث أن التفاعل مع وسائل الإعلام الحديثة يساعد في تعزيز الفهم والتركيز، مما يساهم في تعزيز نتائج الإمتحانات والتقييمات الأكاديمية.

- ثانياً: التعددية الثقافية والعالمية:

الإعلام يمكن أن يساهم في إدخال عناصر ثقافية متعددة في المناهج التعليمية، مما يعزز فهم الطلاب للعالم المتنوع من حولهم، عبر البرامج والأفلام التي تعرض قصصاً من ثقافات مختلفة، يمكن تعزيز التفاهم والإحترام بين الطلاب من خلفيات ثقافية متعددة [9].

- ثالثاً: مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية:

الإعلام يلعب دوراً مهماً في نقل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، فعندما يتم تحديث المناهج التعليمية استناداً إلى آخر الإستكشافات العلمية أو الإبتكارات التكنولوجية، يمكن للإعلام أن يكون المصدر الأساسي لهذه المعلومات، يمكن للمعلين استخدام محتوى من الإعلام مثل التقارير العلمية والفيديوهات التوضيحية لتزويد الطلاب بأحدث المعرفة المتوفرة [10].

- رابعاً: تنمية المهارات الرقمية:

بفضل التطور التكنولوجي في الإعلام، يتعرض الطلاب للمحتوى الرقمي بشكل أكبر، مما يعزز من مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية والتفاعل مع الإنترنت، هذه المهارات أصبحت جزءاً أساسياً في المناهج التعليمية الحديثة، مثل التعليم عبر الإنترنت والتفاعل مع منصات التعلم الرقمي [10].

- خامساً: التحفيز الإبداع والإبتكار:

يمكن للإعلام أن يقدم منصات وأمثلة حية للإبتكار والإبداع في مختلف المجالات، من خلال عرض الأفكار الجديدة، والمشاريع المبتكرة، وتاريخ العلماء والمفكرين في مختلف التخصصات هذه الأمثلة قد تحفز الطلاب على التفكير، وإيجاد حلول جديدة للمشكلات، وبذلك يجب أن يكون الإبداع والإبتكار جزءاً أساسياً في المناهج التعليمية الحديثة.

المطلب الثاني: تأثير وسائل الإعلام الإجتماعية:

إن وسائل الإعلام الإجتماعية المختلفة أصبح لها تأثير كبير في تشكيل مواقف الطلاب وآرائهم، فيمكن أن يستفيد الطلاب من هذه الوسائل من خلال التواصل مع بقية الطلاب في جميع أنحاء العالم وتبادل الأفكار في شتى التخصصات العلمية ولعل من بين هذه الوسائل:

- أولاً: الإعلام وخلق الوعي الإجتماعي:

إن الإعلام يمكن أن يكون أداة قوية في خلق الوعي الإجتماعي لدى الطلاب حول القضايا الإجتماعية الهامة مثل حقوق الإنسان، العدالة الإجتماعية، المساواة بين الجنسين، وقضايا اللاجئين، إن المناهج التعليمية التي تدمج مثل هذه الموضوعات يمكن أن تساهم في بناء جيل واعٍ ومتعاطف مع قضايا مجتمعية واسعة [11].

- ثانياً: الإعلام وتحفيز التعبير الإجتماعي:

إن الإعلام يمكن أن يكون وسيلة لتحفيز التغيير الإجتماعي من خلال نشر الوعي حول القضايا الإجتماعية والسياسية، يمكن دمج هذه القضايا ضمن المناهج الدراسية، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير في تأثيرهم الشخصي والإجتماعي والعمل من أجل التغيير الإيجابي [12].

- ثالثاً: الإعلام والتنمية المستدامة:

يعد الإعلام مصدراً مهماً لنشر الوعي حول قضايا التنمية المستدامة مثل التغير المناخي، الحفاظ على الموارد الطبيعية، والفقر، يمكن إدخال هذه المواضيع ضمن المناهج التعليمية بشكل متكامل، من خلال استخدام البرامج الوثائقية، الحملات الإعلامية، والمحتوى الإلكتروني لتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلاب.

- رابعاً: التفاعل مع الأحداث الجارية:

إن الإعلام يعزز قدرة المناهج التعليمية على التفاعل مع الأحداث الجارية في العالم، حث يمكن للمعلمين استخدام الأخبار والمحتوى الإعلامي لمناقشة موضوعات حية، مثل التغيرات السياسية، التكنولوجية أو البيئية، مما يساهم في تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

أولاً: النتائج:

1. إن تأثير الإعلام على المناهج التعليمية تأثير كبير ومتعدد الأبعاد سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو رقمياً.
2. يشكل الإعلام وعي الطلاب الثقافي والإجتماعي من خلال المحتوى الذي يعرضه، مما يؤدي إلى دمج القيم الثقافية والإجتماعية في المناهج التعليمية.
3. يجب أن يكون هناك توازن في استخدام الإعلام ضمن المناهج التعليمية لضمان تقديم محتوى تعليمي ذو جودة وموضوعية.
4. يعزز الإعلام قدرة المناهج التعليمية على التفاعل مع الأحداث الجارية في العالم.
5. يمكن للإعلام أن يقدم منصات وأمثلة حية للإبتكار والإبداع في مختلف المجالات.
6. يمكن للإعلام أن يعزز مفهوم التعلم المستمر من خلال توفير محتوى تعليمي مستمر للطلاب والمعلمين على حد سواء.
7. يعد الإعلام جزءً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية الحديثة.
8. يلعب الإعلام دوراً مهماً في نقل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.
9. يمكن للإعلام أن يساهم في إدخال عناصر ثقافية متعددة في المناهج التعليمية.
10. تميل المناهج الحديثة إلى دمج أساليب التعليم التقليدية مع التعلم الإلكتروني.
11. إن الإعلام يشكل جزءٍ محورياً في تطوير المناهج التعليمية الحديثة ويعزز من قدرة الطلاب على التفاعل والتعلم بطرق جديدة ومبتكرة.

ثانياً: التوصيات:

1. إنشاء مركز متخصص لتطوير المناهج الدراسية وتحويلها إلى مناهج إلكترونية، على أن يكون من مهام هذا المركز ربط المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية بشبكة معلومات موحدة يمكن الإستفادة منها في دعم التوجه نحو التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

2. صياغة المناهج التعليمية وبنائها بما يتناسب مع أهداف التعليم الأساسي والثانوي من حيث الثقة ومراعاة تنمية المهارات الأساسية والحياتية.
3. بناء مناهج التعليم الأساسي والثانوي على نحو يسهم في بناء الثقافة الإسلامية الوسطية بما تفرضه المتغيرات الحالية من الحاجة إلى الإنفتاح في جميع العلوم على الثقافة العالمية.
4. تبني طرق وأساليب تدريسية فعالة في بناء المناهج الحديثة، تساعد على تفجير الطاقات الإبداعية والإبتكارية لدى الطلاب.
5. الإهتمام بمقرر بعض لغات العالم الأخرى التي نحتاجها لمواكبة التطور كاللغة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية وغيرها.
6. الإهتمام بمهارات علوم الحاسب الآلي ضمن مقرر المهارات الحياتية، على اعتبار أن الحاسب الآلي هو المحور الأساسي في تطوير مرحلة التعليم الأساسي والثانوي.
7. التعاون مع منظمة اليونسكو في مشاريعها التي تقوم بها بهدف تطوير المناهج الدراسية ووضع معايير للمناهج النموذجية للتعليم في عصر التكنولوجيا والإتصال والمعلومات.

❖ الخاتمة:

ومن خلال ما تم سرده من نتائج وتوصيات يبقى الإعلام عنصراً مهماً في تحديث وتطوير المناهج التعليمية، مما يتيح للطلاب والمعلمين تجربة تعليمية متنوعة وغنية، إذا ما تم استخدامه بشكل مدروس، يمكن أن يسهم الإعلام في تحسين التعليم على مختلف الأصعدة.

قائمة المراجع:

1. جور بوشامب، نظرية المنهج، ترجمة ممدوح سليمان، وبهاء الدين النجار، ومنصور عبد المنعم، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987م، ص 68.
2. كامل خورشيد مراد، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، شبكات التواصل الإجتماعي نموذجاً، جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، عمان، 2013، ص 181.
3. عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، بغداد مكتبة بغداد، 1978م، ص 23.
4. محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، القاهرة مكتبة الخانجي، 1983م، ص 23.
5. عبده محمد داود حافظ، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الإجتماعية، شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية المعلومات والإعلام العلوم الإنسانية، 2013م، ص 342.
6. محمد بن عبدالله بن عبدالكريم، تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صورة التعليم الأساسي، 2008م، ص 146 – 147.
7. نهيل محمد رجب الجابري، تطبيقات البرامج الحاسوبية في مناهج أقسام وكليات الإعلام من الجامعات الأردنية، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2013م، ص 358.
8. عبده محمد داود حافظ، مرجع سبق ذكره، ص 131.
9. محمد بن عبدالله بن عبدالكريم، مرجع سبق ذكره، ص 104.
10. نهيل محمد رجب الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 365.
11. عبده محمد داود حافظ، مرجع سبق ذكره، ص 131.
12. محمد بن عبدالله بن عبدالكريم، مرجع سبق ذكره، ص 96.